

رمزى وآدم

العفو

- جَدَّتِي، آدَمَ كَسَرَ هَوَائِي سَيَّارَتِي.
- إِنَّهَا غَلَطْتُكَ!
- لَقَدْ أَخَذْتُهَا دُونَ إِذْنٍ.
- أَنْتَ مَنْ ضَرَبَنِي عَلَى يَدِي...
- يَكْفِي الْآنَ، إِبْدَأْ أَنْتَ أَوَّلًا.
- أَرَدْتُ إِسْتِرْجَاعَ سَيَّارَتِي فَأَذَيْتُهُ دُونَ قَصْدٍ.
- كَسَرْتُ هَوَائِي سَيَّارَتِهِ دُونَ قَصْدٍ.
- هَمَم، دُونَ أَنْ تَقْصِدَ، إِسْمَعَا، إِذْهَبَا إِلَى الْحَدِيقَةِ، وَسَتَلْعَبَانِ مَعًا. مَفْهُومٌ؟
- رَمَزِي! آدَمَ! إِسْمَعَا، سَأُخْبِي لَكُمْ قِصَّةَ الْأَخَوَيْنِ. كَانَ يَأْمُرُ بِمَكَانٍ فِي سَالِفِ الْعَصْرِ وَالْأَوَانِ. أَخَوَانِ يَعِشَانِ فِي قَرْيَةٍ صَغِيرَةٍ هُنَايَ قَرَرَا ذَاتَ يَوْمٍ مِنَ الرَّحِيلِ عَنِ الْقَرْيَةِ وَبَعْدَ أَنْ سَارَا عِدَّةَ أَيَّامٍ دَاسَ الْأَخُ الصَّغِيرُ عَلَى مَصِيدَةِ الذَّنَابِ...
- آه ه ه، وَلِحُسْنِ الْحِظِّ خَلَّصَهُ أَخُوهُ. لَكِنَّ الصَّغِيرَ ظَلَّ يَعْجُجُ وَيَتَأَلَّمُ كَثِيرًا. إِنْزَعَجَ الْكَبِيرُ كَثِيرًا مِنْ بُطْئِ أَخِيهِ فَصَارَ يُعَاتِبُهُ بِاسْتِمْرَارٍ... فَجَاءَ ظَهَرَ أَمَامَهُمَا طَرِيقَانِ. قَالَ الْأَخُ الْأَكْبَرُ: سَأَتَّبِعُهُ يَمِينًا وَأَفْعَلُ أَنْتَ مَا تَشَاءُ. فَرَدَّ الْأَخُ الصَّغِيرُ بِحَسْرَةٍ: لَمْ أَعُدْ أَحْتَمِلْ، سَأَبْقَى هُنَا. إِنْصَرَفَ الْكَبِيرُ وَتَرَكَ أَخَاهُ الصَّغِيرَ وَحِيدًا.
- كَيْفَ يَتْرُكُ أَخَاهُ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ؟!

- أَكْمَلَ الْوَلَدُ الصَّغِيرَ طَرِيقَهُ بِمَشَقَّةٍ بَالِغَةٍ حَتَّى قَابَلَ غَزَالًا جَمِيلًا عَالِقًا فِي الْمَصِيدَةِ. لَمْ يَتَرَدَّدْ الْوَلَدُ الصَّغِيرُ فِي تَخْلِيصِهِمْ مِنْهَا. فَجَاءَتْ!... تَحَوَّلَ الْغَزَالُ إِلَى مَارِدٍ عِمْلَاقٍ. سَيُكَافِئُهُ عَلَى هَذَا الْمَعْرُوفِ عَرَضَ عَلَيْهِ أَنْ يُحَقِّقَ لَهُ أُمْنِيَّةً. فَطَلَبَ الزَّوْاجَ مِنْ أَمِيرَةِ الْمُرْجَانِ.

- وَتَحَقَّقَتْ؟!!

- نَعَمْ، وَعَاشَ الصَّغِيرُ حَيَاةً سَعِيدَةً دَاخِلَ الْمَمْلَكَةِ.

- لَكِنْ مَاذَا حَصَلَ لِلْكَبِيرِ؟

- هَلْ اجْتَمَعَ مَرَّةً ثَانِيَةً؟

- ذَاتَ يَوْمٍ قَبَضَ حَرَسُ الْمَمْلَكَةِ عَلَى لَصٍّ. وَأَدْخَلُوهُ السَّجْنَ. فَرَّقَ قَلْبُ الْأَمِيرِ الشَّابِّ طَلَبَ مِنْهُ الْمَلِكُ مُقَابَلَةَ السَّجِينِ.

- اووو، كَانَ السَّجِينُ مُتَسَخِّخًا، رَاكِعًا عَلَى رُكْبَتَيْهِ يَدَاهُ مُقَيَّدَتَانِ وَرَاءَ ظَهْرِهِ مُطْمَاطًا رَأْسُهُ فِي ذُلٍّ وَانْكِسَارٍ. لَكِنْ حِينَ رَفَعَ السَّجِينُ رَأْسَهُ كَانَتْ الْمُفَاجَأَةُ.

- أَخُوهُ الْكَبِيرُ!

- نَعَمْ، تَعَلَّمَ الصَّغِيرُ لِرُؤْيَةِ أَخِيهِ فِي تِلْكَ الْحَالَةِ السَّيِّئَةِ تَذَكَّرَ أَيْضًا يَوْمَ تَخَلَّى عَنْهُ. لَكِنْ لَمْ يَذِرْ مَا يَفْعَلُ.

- مَاذَا قَرَّرَ؟

- إِرْتَمَى الْأَخُ الصَّغِيرُ الطَّيِّبُ فِي أَحْضَانِ أَخِيهِ. بَكَى الْأَخُ الْأَكْبَرُ بِدَوْرِهِ وَأَجَابَ:

- سَامِحْنِي لِأَنِّي آذَيْتُكَ.
- أَنَا مُتَوَسِّفٌ جِدًّا، هَلْ تَسْتَمِحُّنِي؟
- هَذَا مَا فَعَلَهُ الْأَخَوَانُ أَيْضًا.

رَمَزِي وَآدَم

الغشاش

- أَحْسُ بِالْمَلَلِ.
- يُمَكِّنُكُمَا اللَّعِبُ دَاخِلَ الْمَنْزِلِ.
- بِمَاذَا سَنَلْعَبُ؟
- عَفْوًا.
- فِي الْحَقِيقَةِ لَا نَعْرِفُ بِمَاذَا نَلْعَبُ؟
- هَذَا بِالضَّبْطِ مَا أَعَاتِبُكُمَا عَلَيْهِ.
- حَسَنًا جَدَّتِي، لِنَصْعَدَ إِلَى الْغُرْفَةِ.
- مَا رَأَيْكَ فِي لُعْبَةِ الشَّطْرَنْجِ؟
- حَسَنًا، وَالْمُنْهَزِمُ يُقَدِّمُ خِدْمَةً لِلْآخَرِ.
- خِدْمَةٌ؟ مِثْلَ مَاذَا؟
- فَلِنَقُلْ... مَنْ يَخْسِرُ يُنْجِزُ الْوَاجِبَ الْمُدْرِسِيُّ الْقَادِمَ لِلْفَائِزِ.
- اتَّفَقْنَا. أَظُنُّكَ سَتُنْهَزِمُ عَنْ قَرِيبٍ.
- لا، لا. فَلِلُّعْبَةِ لَمْ تَنْتَهِ بَعْدَ.
- لَحِظَةٌ! لَا تَلْمَسْ شَيْئًا. سَأَذْهَبُ إِلَى الْحَمَّامِ.
- لَا تَقْلُقْ. سَأَنْتَظِرُكَ.
- آه ه ه، أَ تَعْرِفُ أَنَّكَ مُنْهَزِمٌ؟ اِنْتَظِرْ لَحِظَةً! أَظُنُّ أَنِّي وَجَدْتُ حَلًّا. مَاذَا لَوْ حَرَكْتُ هَذِهِ الْقِطْعَةَ... ها ها ها لَقَدْ فُزْتُ.

- لا لا، غَيْرُ مُعْقُولٍ، لَقَدْ غَيَّرْتَ أَمَاكِنَ الْقِطْعَةِ.
- أَنَا، الْمَسْأَلَةُ بِسَاطَةِ، أَنَّنِي فَكَّرْتُ.
- نعم، تَظَاهَرُ بِالْبَرَاءَةِ. أَنَا مُتَأَكِّدٌ أَنَّكَ خَدَعْتَنِي.
- لَا، أُؤَكِّدُ لَكَ.
- سَنَرَى مَا جَرَى حَالًا.
- رَقَبْتُكَ! كُنْتُ أَشُكُّ فِي ذَلِكَ.
- أَبِي، أَبِي...! لَقَدْ خَدَعَنِي آدَمُ! إِسْتَغَلَّ غِيَابِي. وَغَيَّرَ قِطْعَةَ شَطْرُنْجٍ.
- حَقًّا؟ وَكَيْفَ عَرَفْتَ؟
- كَامِيرَا الْحَاسُوبِ، سَجَّلْتُ كُلَّ شَيْءٍ.
- عَلَى مَاذَا كَانَ يُفْتَرَضُ أَنْ يَحْصُلَ الْفَائِزُ؟
- الْمُنْهَزِمُ يُنْجِزُ الْوَاجِبَ الْمَدْرَسِيِّ الْقَادِمَ لِلْفَائِزِ.
- الْفَائِزُ بِدَوْرِهِ يَغْشُ! لِأَنَّهُ تَهَرَّبَ مِنْ أَنْجَازِ وَاجِبِهِ. إِسْمَعَا، سَأُقَرِّرُ الْآتِي
- الْخَاسِرُ سَيُحْرَمُ مِنْ مُشَاهَدَةِ رُسُومِ الْمُتَحَرِّكِ حَتَّى نِهَايَةِ شَهْرِ رَمَضَانَ. أَمَّا أَنْتَ
- يَا آدَمَ، سَتَكْتُبُ الْعِبَارَةَ التَّالِيَةَ مِائَةَ مَرَّةً! الْغَشَّاشُ يَجِبُ مُعَاقَبَتُهُ. أَنَا غَشَّاشٌ،
- لِذَلِكَ أَسْتَحِقُّ الْعُقُوبَةَ.
- مَاذَا؟ مِائَةَ مَرَّةً! أَبِي...
- هَذَا مَا فِي الْأَمْرِ؟
- فِي النَّهَايَةِ، مَنْ الْفَائِزُ؟
- آدَمَ.

- طَبْعًا. وَأَنْتَ مَنْ سَاهَمَ فِي فَوْزِي.
- رَمَزِي، سَتُحْرَمُ إِذَنْ مِنْ مُشَاهَدَةِ الرُّسُومِ الْمُتَحَرِّكَةِ.
- آدَمَ، سَيُسَجَّلُ كُلُّ الْحَلَقَاتِ. وَسَأُشَاهِدُهَا بَعْدَ انْتِهَاءِ رَمَضَانَ.
- يَا لَكُمْ مِنْ أَشْقِيَاءَ!

رَمَزِي وَآدَم

الهدية

- مَتَى يَأْتِي رَفِيقُ؟
- عِنْدَ الثَّانِيَةِ ظُهْرًا.
- وَكَمْ السَّاعَةُ الْآنَ؟
- إِنَّهَا الثَّانِيَةِ ظُهْرًا.
- جَدَّتِي، إِنَّهُ يَحْمِلُ هَدِيَّةً!
- لَكِنْ نَحْنُ لَيْسَ لَنَا مَا نُقَدِّمُهُ لَهُ.
- هَذِهِ عَادَةٌ، فَالزَّائِرُ مَنْ يُحْضِرُ هَدَايَا مَعَهُ.
- أَنَا مَسْرُورٌ لِزِيَارَتِكُمَا. سَنَقْضِي أَوْقَاتًا رَائِعَةً هَذَا الْمَسَاءَ.
- هَذَا لُطْفٌ مِنْكَ. الْأَوْلَادُ أَيْضًا لَدَيْهِمَا هَدِيَّةٌ لَكَ.
- حَسَنًا يَا أَوْلَادَ، تَعَالَوْا، سَأُقَدِّمُ لَكُمْ عَصِيرًا.
- يُمَكِّنُكَ فَتَحُهَا.
- نَعَمْ، أَفْتَحُهَا، بَعْدَ قَلِيلٍ سَنُحْضِرُ هَدِيَّتَنَا لِرَفِيقِ.
- أَتَمَنَّى أَنْ تَنَالَ لِأَعْجَابِكُمَا.
- إِنَّهَا رَائِعَةٌ!
- شُكْرًا لَكَ رَفِيقِ.
- هَذَا كَرَمٌ مِنْكَ يَا رَفِيقِ.
- هَذَا أَقَلُّ شَيْءٍ.

- تَعَالِ رَمْزِي، سَنُخْضِرُ هَدِيَّتَنَا.
- رَفِيقُ، بَعْدَ إِنْتِهَائِكَ مِنْ شُرْبِ الْعَصِيرِ، إِنْتَظِرْنَا بِالْحَدِيقَةِ.
- حَسَنًا.
- لِمَاذَا قَالَتْ جَدَّتِي لِرَفِيقٍ إِنَّا سَنُقَدِّمُ لَهُ هَدِيَّةً؟
- لَقَدْ وَضَعْتَنَا فِي وَرْطَةٍ.
- لَيْسَ عِنْدَنَا أَيُّ شَيْءٍ نُهْدِيهِ.
- إِذَنْ، مَاذَا سَتُهْدُونَ رَفِيقَ؟
- جَدَّتِي، تَعْلَمِينَ جَيِّدًا أَنَّنَا لَمْ نَشْتَرِ أَيَّ شَيْءٍ.
- لِمَاذَا فَعَلْتَ هَذَا؟
- لَقَدْ دَعَوْتُمَا رَفِيقَ. لِذَلِكَ أَحْضَرَ هَدِيَّةً مَعَهُ لِيَشْكُرَكُمَا.
- نَعَمْ، وَمَاذَا إِذَنْ؟
- يَجِبُ أَنْ تُرَحِّبَا بِهِ، بِهَدِيَّةٍ أَيْضًا.
- لَكِنْ... لَا تَنْسِيَا أَنَّنَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، شَهْرِ الْكَرَمِ. وَعِنْدَمَا تُقَدِّمَانِ هَدِيَّةً لِرَفِيقٍ فَهَذِهِ مِنْ عَلَامَاتِ الْكَرَمِ.
- لَكِنْ جَدَّتِي، لَمْ نَكُنْ نَعْرِفُ.
- لِمَاذَا لَمْ تَشْرَحِي لَنَا هَذَا مِنْ قَبْلُ؟
- لَا بَأْسَ! الْآنَ قَدْ عَرَفْتُمَا.
- مَا هَذَا؟
- هَدِيَّةٌ لِرَفِيقِ.

- نعم.
- كَيْفَ عَلِمْتَ أَنَّهُ سَيُحْضِرُ مَعَهُ هَدِيَّةً؟
- لَقَدْ اتَّصَلْتُ بِى أُمِّ رَفِيقٍ عَلَى الْهَاتِفِ لِتُخْبِرَنِ بِقُدُومِ ابْنِهَا.
- لَقَدْ أَخْفَيْتِ الْأَمْرَ عَنَّا.
- آه ه ه، نعم، لَمْ تُحِبِّى أَنْ تُفْسِدِى عَلَيْنَا الْمُفَاجَأَةَ.
- فِعْلاً، الْأُمُورُ مَرَّتْ بِخَيْرِ هَذِهِ الْمَرَّةِ، وَلَمْ تَكُونَا تَعْرِفَانِ. لَكِنْ فِى الْمَرَّةِ الْقَادِمَةِ تَذَكَّرَا الْعَادَاتِ وَآدَابَ الزِّيَارَةِ.
- نَعْتَذِرُ يَا رَفِيقَ عَنِ التَّأْخِيرِ. هَلْ أَعَدَدْتَ سَاحَةَ الْمُوَاجَهَةِ؟
- خُذْ هَدِيَّتَكَ، مِنْ الْأَفْضَلِ أَنْ تَفْتَحَهَا الْآنَ.
- أُووُو، وَأُووُو شُكْرًا أَصْدِقَائِى، إِنَّهَا حَقًّا اللَّعْبَةُ الْمُنَاسِبَةُ. يَا لَهَا مِنْ صُدْفَةٍ!
- فِعْلاً!

رمزى وآدم
الإحساس بالذنب

- صَبَاحُ الْخَيْرِ جَدَّتِي، نِمْتُ جَيِّدًا؟
- الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَأَنْتَ رَمَزِي؟
- الْحَمْدُ لِلَّهِ.
- رَمَزِي، لِمَاذَا لَا تَأْكُلُ؟
- مَا زِلْتُ مَرِيضًا؟
- لَا، أَنَا بِخَيْرٍ، فِي الْحَقِيقَةِ بَعْدَمَا فَعَلْتُهُ الْبَارِحَةَ قَرَّرْتُ صِيَامَ الْيَوْمِ.
- حَقًّا؟
- الصِّيَامُ سَيَكُونُ فُرْصَةً لِي لَا أَكْفُرَ عَنْ ذَنْبِي.
- فِي حَالَتِكَ التَّكْفِيرُ عَادِي الذَّنْبِ. يَكُونُ بَعْدَ تَكَرَّارِهِ يَا صَغِيرِي.
- أَنَا صَائِمٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.
- رَمَزِي، أَنَا لَنْ أَصُومَ الْيَوْمَ. هَلْ يُضَيِّقُوكَ أَنْ أَكُلَ أَمَامَكَ.
- لَا، أَبَدًا. هَنِيئًا.
- ثَلَاثَةٌ لِصِفْرِ. مَا بِكَ رَمَزِي؟ لَا تَبْدُو نَشِيطًا.
- لَا، لَا شَيْءَ. أَنَا بِخَيْرٍ.
- هَيَّا رَمَزِي، سَابِقْنِي.
- تَعِبْتُ، أَحْسُ بِالْجُوعِ.
- آدَمَ، إِلَى الْمَائِدَةِ.

- أَنَا قَادِم.
- رمزي هل أنت جائع؟
- لا، لا، لا جدتي.
- رمزي، يُمكنك أن تأكل. لا تُكَلِّفْ نَفْسَكَ مَا لَا تَسْتَطِيعُ الْقِيَامَ بِهِ.
- لا، أريدُ التَّكْفِيرَ عَنْ خَطِيئِي بِالصَّوْمِ.
- رمزي، إِذَا لَمْ تَصْبِرْ يُمكنك صَوْمُ نِصْفِ الْيَوْمِ، فَقَطْ.
- لا. سَأَذْهَبُ لِأَعِدَّةٍ وَاجِبَاتِي الْمَدْرَسَى. لَا يَجِبُ أَنْ أَبْقَى هُنَا.
- رمزي، كَيْفَ حَالُكَ الْآنَ؟
- نعم، نعم أَنَا بِخَيْرٍ.
- أَلْحَمْدُ لِلَّهِ، فِي الْحَقِيقَةِ مُعْجَبٌ بِإِصْرَارِكَ وَصَبْرِكَ. إِهْدَأْ وَحَاوِلِ التَّرْكِيزَ.
- لَمْ أَقْصِدْ. لَمْ أَعُدْ أَحْتَمِلْ. كَمْ السَّاعَةُ الْآنَ؟
- إصْبِرْ. لَمْ يَبْقَ إِلَّا الْقَلِيلُ.
- مَرْحَبًا بِصَغِيرِينَ.
- بَابًا، مَامَا.
- لَقَدْ صُمْتُمُ الْيَوْمَ كُلَّهُ.
- رَائِع! رمزي يَصُومُ الْيَوْمَ كُلَّهُ.
- عَرَفْتُ مِنْ جَدَّتِكَ. رمزي جَمِيلٌ أَنْ تَتَدَرَّبَ عَلَى الصِّيَامِ فِي سَنِّكَ هَذِهِ.
- لكن دَعْنِي أَشْرَحَ لَكَ شَيْئًا. إِسْمَعْ بُنَيَّ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ، أَعُوذُ

بِاللّٰهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. (لَا يُكَلِّفُ اللّٰهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا) صَدَقَ اللّٰهُ الْعَظِيمُ.

– أَعْلَمُ أَنَّكَ تَعِبْتَ فِي صِيَامِكَ الْيَوْمَ. وَكُنْتَ صَبُورًا وَهَذَا مَا أَحْبَبْنَاهُ فِيكَ.
لَكِنْ عِدْنِي إِلَّا تُكَلِّفَ نَفْسَكَ بَعْدَ الْيَوْمِ، وَلَا تَتْرُكْ إِحْسَاسَكَ بِالذَّنْبِ، يُحْمَلُكَ
مَا لَا تَقْضِي عَلَيْهِ.

– اتَّفَقْنَا بَابًا.

رمزى وآدم

الاختلاف

- متى سِيرَجُعُ أبى وأُمى؟
- عَنْ مَا قَرِيب. حَنَانُ مُشْتَاقَةٍ لِلِقَائِكُمَا.
- كَمْ عُمْرُهَا الْآنَ يَا تُرَى؟
- إِنَّهَا فِي مِثْلِ عُمْرِكُمْ، مَعَ فَارِقٍ قَلِيلٍ.
- مَاذَا يُمَكِّنُنَا أَنْ نَلْعَبَ مَعَهَا؟
- سَنَلْعَبُ مُبَارَةَ الْكُرَةِ.
- آدَمَ، إِنَّهَا فَتَاةٌ.
- أَنْتَ تُفَكِّرُ دَائِمًا فِي أَلْعَابِ الْأَوْلَادِ.
- نَعَمْ، أَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ لَدَيْهَا بَعْضُ الْأَفْكَارِ.
- أُدْخِلْ.
- أَهْلًا. مَنْ هُوَ رَمْزِي وَمَنْ هُوَ آدَمُ؟
- أَهْلًا، أَنَا آدَمَ.
- أَنَا رَمْزِي.
- كَمْ هِيَ جَمِيلَةٌ غُرَفْتُكُمَا! مَاذَا لَدَيْكُمَا مِنْ أَلْعَابٍ؟
- نَقْتَرِحُ عَلَيْكَ مُبَارَةَ الْكُرَةِ.
- هَلْ تَتَخَيَّلُ فِي أَقْدِفِ الْكُرَةِ؟
- يُمَكِّنُنَا أَنْ نَلْعَبَ عَلَى الْحَاسُوبِ. لَدَيْنَا لُغَةٌ مُلَاكِمَةٌ رَائِعَةٌ.

- لا. أ هذا ما لديكم؟
- بلى. لدينا أيضًا هذه الألعاب.
- لا أحب كثيرًا هذه الألعاب.
- ما هذا؟
- هذه؟ إنها ألعاب، لكن لا أعرف إن كنتم تستطيعان أن تلعباها.
- وماذا يعنى هذا؟
- لسنا أذكىء بما يكفى؟
- لا، لا. لكن يجب أن يكون لدينا خيالة. فهمتم؟
- ماذا تظنين؟ أننا أغبياء أم ماذا؟
- لا، لا إطلاقًا. لكن إذا أردتُما أن تعرفا يجب أن تعيدانني باللعب. إتفقنا؟
- نعم، نعم. إتفقنا.
- هيا، إذن أنا الأم وأنتم ولدَي. إتفقنا؟
- أووو، لا. ليس هذا. إلاّ عشاء الأطفال.
- إنتظر دقيقة، سأعود.
- أجل سنعود.
- ماذا هناك؟ هو أين حنان؟
- هل تُصدّقين؟ تريدون أن نلعب...
- لعبة عشاء الأطفال.
- لا.

– هَلْ تَتَخَلَّينَ؟

– هَيَّا، أَبْذُلَا مَجْهُودًا، إِنَّكُمَا لَمْ تَرِيَاهَا مُنْذُ زَمَنٍ بَعِيدٍ.

– وَلَكِنَّا لَسْنَا أَطْفَالٌ يَا جَدَّتِي.

– هُنَّ فَتَيَاتٌ.

– أَعْرِفِ. لَكِنَّ الْأَمْرَ يَدْعُوكُمَا لِتَفَاهُمَهَا وَاللَّعِبِ مَعَهَا. فَنَحْنُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ

الْفَضِيلِ الَّذِي يَخُصُّنَا عَلَى التَّقَارُبِ. هَيَّا.

رمزي و آدم

الإرادة

- هَي، آدم! إِسْتَيْقَظْتَ؟
- لا، مَاذَا تُرِيدُ؟
- إِنْهَضْ أ نَسِيتَ؟ الْيَوْمَ عِيدُ مِيلَادِ مَامَا.
- صَاحِح... عِيدُ مِيلَادِ مَامَا.
- الْيَوْمَ أَيْضًا هُوَ الْأَوَّلُ مِنْ رَمَضَانَ.
- إِسْتَيْقِظْ إِذْنِ وَفَكِّرْ مَعِيَ بِهَدِيَّةٍ لَهَا.
- عِنْدِي فِكْرَةٌ. مَا رَأَيْكَ لَوْ أَهْدَيْنَا مَامَا مَا تُحِبُّ؟
- لَمْ أَفْهَم.
- مَامَا تَطْلُبُ دَائِمًا مِنَّا أَنْ نَتَصَرَّفَ كَالْكِبَارِ.
- مَا رَأَيْكَ أَنْ نُبْرِهِنَ لَهَا أَنَّنا كَبِرْنَا.
- كَيْفَ؟
- نَصُومُ مِثْلَهُمْ. سَتَكُونُ هَدِيَّةً رَائِعَةً لَهَا. لَا تَفَكِّرْ كَثِيرًا. سَنَبْذُلُ جُهْدَنَا وَنُبْرِهِنَ عَنْ إِرَادَةِ قَوِيَّةٍ كَمَا يَقُولُ أَبِي.
- مَا زِلْنَا صِغَارًا، سَبْعُ سَنَوَاتٍ فَقَطْ.
- هَذَا هُوَ الْمَطْلُوبُ، نَصُومُ مِنْذُ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ وَيَكُونُ صِيَامُنَا هُوَ الْهَدِيَّةُ.
- فَقَطْ.
- وَنُقَدِّمُ لَهَا رَسْمًا جَمِيلًا، هَيَّا.

- صَبَاحُ الْخَيْرِ جَدَّتِي.
- لَا تُتَعَبِي نَفْسَكَ، نَحْنُ صَائِمَانِ.
- عَفْوًا؟
- نَحْنُ جَائِعَانِ.
- رَمَزِي! نَسِيتَ بِسُرْعَةٍ!
- نَبْدَأُ غَدًا.
- رَمَزِي!
- وَ لَكِنَّكُمَا صَغِيرَانِ لِتَصُومَا.
- إِنَّهُ عِيدُ مِيلَادِ مَامَا. وَهَدِيَّتُنَا لَهَا، صِيَامُنَا.
- وَرَسْمًا جَمِيلًا أَيْضًا.
- فِكْرَةٌ جَمِيلَةٌ. وَلَكِنِّي أَعْرِفُكُمَا لَنْ تَصْبِرَا طَوَالَ النَّهَارِ أَتَحَدَّا كُفَمَا؟
- وَنَحْنُ قَبْلُنَا.
- هَلْ شَمَمْتَ؟ رَائِحَةُ دَجَاجٍ مَشُورٍ...
- تَابِعِ السَّيْرَ.
- هَذَا الصَّوْتُ... إِنَّهُ صَوْتُ بَطْنِي. هُوَ أَيْضًا شَمَّ رَائِحَةِ الدَّجَاجِ... أَيْنَ أَنَا؟
- أَيْنَ الدَّجَاجَةُ؟
- سَنُضَيِّعُ هَدِيَّةَ مَامَا. هَيَّا.
- جَدَّتِي، كَمْ السَّاعَةُ؟
- خَمْسُ دَقَائِقٍ وَتَكْسِبَانِ التَّحْدِي.

- نَجَحْنَا... نَجَحْنَا.
- إِنْتَظَرْتُ طَوَالَ النَّهَارِ فَانْتَظِرْ خَمْسَ دَقَائِقَ.
- عِيدٌ سَعِيدٌ مَامَا.
- شُكْرًا يَا حَبِيبِي، لَأَنْتَكُمَا فَكَّرْتُمَا فِيَّ.
- هَدَيْتُنَا لَكَ هِيَ أَنَّنَا صُمْنَا مِثْلَكُمْ.
- كَمْ أَنَا فَخُورَةٌ وَسَعِيدَةٌ!
- عُمْرُ كَمَا لَا يُحْتَمُّ عَلَيْكُمَا الصِّيَامُ. إِنَّمَا يُمَكِّنُكُمَا أَنْ تَعِيشَا كُلَّ مَعَانِي رَمَضَانَ مِنْ خِلَالِ تَصَرُّفِكُمَا طَوَالَ هَذَا الشَّهْرِ. أَفَهَمْتُمَا؟
- عِيدٌ سَعِيدٌ مَامَا، مَعَ حُبِّنَا وَوَعْدِنَا بِحُسْنِ التَّصَرُّفِ خِلَالَ رَمَضَانَ. رَمَزِي وَآدَمَ.

رمزي و آدم

الإعتذار

- مَا خُطَّةُ الْيَوْمِ لِإِصْلَاحِ خَطَا الْبَارِحَةِ؟
- هَذَا مَا نُنْفَكِّرُ فِيهِ، لَا نَعْرِفُ حَتَّى الْآنَ.
- يَجِبُ أَنْ نَفْعَلَ أَى شَيْءٍ لِنُرْضِيَ مَامَا وَبَابَا.
- وَجَدْتُ الْحَلَّ. أَحْسَنُ فِعْلٍ تَنْظِيفُ الْبَيْتِ بِالْكَامِلِ.
- فِكْرَةٌ جَيِّدَةٌ. وَبِهَذَا نَكُونُ سَاعِدِنَاكَ وَنُرْضِيَ الْجَمِيعَ.
- جَيِّدٌ. هَذَا الصَّبَاحَ سَتَجْمَعَانِ أَوَارَاقَ الشَّجَرِ مِنَ الْحَدِيقَةِ، وَبَعْدَ الظُّهْرِ تُنْظِفَانِ دَاخِلَ الْمَنْزِلِ.
- لَكِنْ جَدَّتِي، هَذَا كَثِيرٌ.
- سَنَظْلُ نَشْتَغِلُ كُلَّ الْيَوْمِ وَلَا نَلْعَبُ؟
- إِسْمَعَا. الْبَارِحَةَ تَأَفَّفْتُمَا وَلَمْ تُنَفِّدَا مَا طَلَبَهُ وَالِدُكُمَا. وَحَاوَلْتُمَا إِخْفَاءَ اللَّعِبِ تَحْتَ السَّرِيرِ وَخِدَاعَ وَالِدَيْكُمَا وَنَحْنُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وَانْكَشَفْتُمَا كَمَا أَنِّي لَا أَرَى حِرْمَانُكُمَا مِنَ السَّيْنِمَا هُوَ الْعِقَابُ الْمُنَاسِبُ. هَذَا غَيْرُ كَافٍ.
- حَسَنًا، فَهَمْنَا.
- أَتَمَنَّى عَلَى الْأَقْلِ أَنْ يُعْجِبَهُمَا عَمَلُنَا. وَيَرْفَعُ عَنَّا الْعِقَابَ.
- شَيْءٌ لَا يُصَدِّقُ! الْمَنْزِلُ أَصْبَحَ جَمِيلًا كُلُّ شَيْءٍ نَظِيفٌ، مُرْتَّبٌ، رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ!
- نَعَمْ، لَقَدْ قُمْنَا بِكُلِّ هَذَا لَوَحْدِنَا.
- يُمَكِّنُكَ أَنْ تَسْأَلِي جَدَّتِي.

– أَحْسُ أَنْ هَذَا الْإِفْطَارَ قَدْ أُعِدَّ بِمَحَبَّةٍ كَبِيرَةٍ.

– لَقَدْ أَعَدَدْنَا الْمَائِدَةَ بِأَنْفُسِنَا هَذَا الْمَسَاءَ.

– نَعَمْ، وَلَمْ نَتَوَقَّفَا عَنِ الْعَمَلِ طَوَالَ الْيَوْمِ.

– لَكِنِّي أَحْسُ الْآنَ بِتَعَبٍ شَدِيدٍ.

– حَسَنًا، يُمَكِّنُنِي الْآنَ الْقَوْلُ إِنَّكُمَا تَسْتَحِقَّانِ فِعْلًا إِلْغَاءَ الْعِقَابِ. أَلَيْسَ

كَذَلِكَ؟

– فِعْلًا. أَظُنُّ أَنَّهُ بَعْدَ الْمَجْهُودِ الَّذِي قُمْتُمَا بِهِ الْيَوْمَ تَسْتَحِقَّانِ الذَّهَابَ إِلَى

السَّيْنَمَا.

– شُكْرًا مَامَا. شُكْرًا بَابَا.

– نَعَمْ، شُكْرًا جَزِيلًا لَكُمَا.

– إِرْتَكَبْتُمَا خَطَأً بِالْأَمْسِ، لَكِنَّكُمَا الْيَوْمَ قُمْتُمَا بِعَمَلٍ جَيِّدٍ، لِذَلِكَ

سَنُسَامِحُكُمَا.

رمزي و آدم

الكسل

- مَا هَذِهِ الْفَوْضَى؟
- هَلْ مَرَّ الْإِعْصَارُ مِنْ هُنَا؟
- الْأَمْرُ بَسِيطٌ، يَلْزَمُ فَقَطْ بَعْضَ التَّرْتِيبِ.
- جَدَّتْنَا تُسَاعِدُنَا.
- لَا، لَنْ يَحْصُلَ هَذَا.
- يَجِبُ أَنْ تَخْجَلَا مِنْ نَفْسَيْكُمَا.
- أَوَووووف!
- مَاذَا أَسْمَعُ؟ مِنَ الْعَيْبِ جِدًّا التَّأْفُفِ أَمَامَ الْوَالِدَيْنِ. إِسْمَعَا سَتُرْتَبَانِ كُلَّ شَيْءٍ قَبْلَ أَذَانِ الْمَغْرِبِ. مَفْهُومٌ؟
- نَعَمْ، أَبِي.
- تَعَالَى يَا رَمْزِي، نُرْتَّبُ فِيمَا بَعْدَ.
- صَبَاحُ الْخَيْرِ جَدَّتِي.
- صَبَاحُ الْخَيْرِ، بَابَا وَمَامَا أَخْبَرَانِ عَنْ جَمَالِ غُرْفَتِكُمَا.
- حَقًّا... أَيْمُكُنِ أَنْ تُسَاعِدِينَ فِي تَرْتِيبِهَا جَدَّتِي؟
- لَا، أَبُوكُمَا يَرْفُضُ أَنْ أُسَاعِدَكُمَا، يُرِيدُ أَنْ تُرْتَّبَاهَا بِنَفْسَيْكُمَا.
- لَسْنَا مُضْطَرَّيْنِ لِإِخْبَارِهِ.
- آدَم!

- جَدَّتِي، هَلْ يُمَكِّنُنَا تَرْتِيبُهَا فِي وَقْتِ اللَّاحِقِ؟
- حَسَنًا، إِذْهَبَا وَالْعَبَا الْآنَ. وَبَعْدَ الْغَدَاءِ تُرْتَّبَانِ الْغُرْفَةَ. مَفْهُومٌ؟
- وَاحِدٌ، اِثْنَانِ، ثَلَاثَةٌ... إِنِّطْلِقِ.
- هَي، أَنَا الْأَفْضَلُ.
- هَا هَا، أَنَا الْأَفْضَلُ.
- رَمْزِي، آدَمُ! الْغَدَاءُ جَاهِزٌ.
- أَوَوَوَوَو، الْحَمْدُ لِلَّهِ، لَقَدْ أَكَلْتُ كَثِيرًا.
- نَعَمْ، أَنَا أَيْضًا. لَيْسَتْ لِي رَغْبَةٌ الْآنَ فِي تَرْتِيبِ الْغُرْفَةِ.
- آ! رَفِيقٌ عَلَى الْإِنْتَرْنِتِ، سَأَرْسِلُ لَهُ تَحِيَّةً بَعْدَ ذَلِكَ نُرْتَّبُ غُرْفَتَنَا.
- اِتَّفَقْنَا.
- آدَمُ! رَمْزِي!
- أَيْنَ أَنْتُمَا؟
- هِيَمُ هِيَمُ! جَيِّدٌ. لَقَدْ جَمَعَا اللَّعْبَ.
- أَرَى أَنْكُمَا جَمَعْتُمَا حَتَّى الْبِسَاطِ. آدَمُ، أَيْنَ أَنْتُ؟
- أَنَا هُنَا.
- يَا إِلَاهِي!
- أَهَذَا مَا تُسَمِّيَانِ لِلتَّرْتِيبِ وَالتَّنْظِيمِ؟
- لَمْ يَكُنْ لَدَيْنَا مُتَّسِعٌ مِنَ الْوَقْتِ.
- مَاذَا؟ هَلْ تَمَزَحَانِ؟

- لَدَيْكُمَا سَاعَةٌ مِنَ الزَّمَنِ وَإِلَّا سَتُحَرِّمَانِ مِنَ الذَّهَابِ إِلَى السَّيْنَمَا غَدًا مَسَاءً.
- أُووُووف، أَيْي!
- مَاذَا؟ لَا زِلْتُمَا تَتَأَقَّفَانِ هَذَا كَثِيرًا. اِسْمَعَا. لَا يُوجَدُ سَيْنَمَا غَدًا.
- وَعَدْنَاهُمَا فِي الْأَوَّلِ مِنْ رَمَضَانَ، أَنْ نَكُونَ عِنْدَ حُسْنِ ظَنِّهِمَا، لَكِنَّا لَمْ نَلْتَزِمَ.
- نَعَمْ، لَكِنَّ الْعِقَابَ قَاسٍ جَدًّا.
- يَجِبُ أَنْ نَجِدَ حَلًّا لِرَفْعِ الْعِقَابِ.
- حَقًّا. لِنُرْتَّبِ غُرْفَتَنَا أَوَّلًا وَغَدًا لِنَرَى مَاذَا نَفْعَلُ لِإِرْضَائِهِمَا.

رمزي و آدم

الكذب

- أهلاً جدّتي.
- كيف كان نهاركُما؟
- كان مُمتعاً.
- جدّتي، بعدَ إنتهاءِ دُرُوسنا نُجربُ لعبَ التي تَرَكها رَفيق.
- عندَ إنتهاءِ الدُّروس. سَنذهبُ عندَ عَمَّتِكُما إكرام.
- لا، ألا يُمكنُنا تأجيلُ المَوضوع.
- لا تُحاولا. هَيّا سَتَتناولان وَجبتُكما الخَفيفة بِسرعة وَتُعِدّان وَاجباتِكُما.
- ماذا أرى، حُزناً أم غَضَباً؟
- بِصراحة، لا نودُ الذَّهابَ عندَ عَمَّتِي إكرام.
- لا شَيءٌ يُسلِّينا عِندها.
- هَيّا، غَيراً هَذِهِ التَّعابِيرُ، وَأنا سَأَسْتَعِدُّ لِلذَّهاب.
- رمزي، لَم نُوافِق في إقناعِها. ما رأيُكَ لِتَمَارِض؟ وَهَكَذَا لا أَحَدَ يَذْهَبُ إِطلاَقاً.
- أَ تَنامان الآن؟
- لَسنا بِخَيْرِ جدّتي. نُحسُّ بِالْم في المِعْدَةِ.
- رُبَّما أَكلنا طَعاماً فَاسِداً.

- أووووه، يَا إِيَاهِي! أَنَا السَّبَبُ. سَأُتِي بِمَاءِ الزَّهْرِ حَتَّى يَأْتِيَ أَمِينٌ. وَنَرَى مَا نَفْعَلُ. هَذَا بِسَبَبِي. لَمْ تُرِيدَا الْأَكْلَ وَقَدْ أَجْبَرْتُكُمَا.

- لَمْ أَحِبُّ أَنْ تَشْعُرَ جَدَّتِي بِالذَّنْبِ.

- لَا تَقْلَقْ. سَأَتَصَرَّفُ.

- آدَمُ، رَمَزِي! نَحْنُ هُنَا.

- أووووه، مَا بِكُمَا؟

- مَامَا...

- لَا أَعْرِفُ كَيْفَ حَدَثَ لَهُمَا هَذَا فَجْأَةً.

- رُبَّمَا أَكَلْنَا طَعَامًا فَاسِدًا فِي الْمَدْرَسَةِ جَدَّتِي.

- نَعَمْ، أَرَى ذَلِكَ.

- أَمِينُ!

- آلُو، مَرَحَبًا إِكْرَامُ. كَيْفَ حَالُكَ. بِخَيْرٍ. شُكْرًا. نَعَمْ. أَنَا مُتَأَسِّفٌ يَا إِكْرَامُ. لَا يَهُمُّ. يُشَاهِدَانِ فِي الْمَرَّةِ الْقَادِمَةِ.

- مَاذَا أَبِي؟

- عَمَّيْتُكُمَا إِكْرَامُ اشْتَرَتَ لَكُمَا فِلْمًا وَلَمْ تُرِدْ إِخْبَارِي مَا هُوَ. مُفَاجَأَةً.

- حَقًّا؟ لَا... بابَا أَشْعُرُ أَنَّنِي بِخَيْرٍ الْآنَ.

- نَعَمْ، بابَا. لَقَدْ تَحَسَّنَتْ حَالُنَا الْآنَ.

- إِكْرَامُ. اتَّصِلْ بِكَ بَعْدَ قَلِيلٍ، خَمْسُ دَقَائِقٍ. هَكَذَا إِذْنٌ. هَلْ تُدْرِكَانِ مَاذَا

فَعَلْتُمَا؟ لَقَدْ كَذَبْتُمَا، مَثَلْتُمَا بِبِرَاعٍ. وَحَمَلْتُمَا جَدَّتْكُمَا الذَّنْبَ.

– مَعَكَ حَقٌّ يَا بَابَا. أَعْتَذِرُ.

– نَعَمْ، نَحْنُ مُتَأَسِّفَانِ بَابَا. لَكِنْ...

– كَفَى. تَتَصَنَّعَانِ الْمَرَضَ لَا تِلْفَازَعِنْدَ عَمَّتِكُمَا. سَتَضِلَّانِ جَالِسَيْنِ مَعَنَا كُلَّ
فَتْرَةِ الزِّيَارَةِ.

رمزي وآدم

اللس

- أَعْجَبْتَنِي كَثِيرًا النَّهَایَةَ. مَشْهَدُ مَطَارَدَةِ اللَّصِّ مُضْحِكٌ حَقًّا.
- رَأَيْی مِنْ الْمُضْحِكِ أَنْ يُسْرِقَ كَيْسًا بِهَذَا الشَّكْلِ. هَذَا لَنْ يَحْصُلَ مَعِيَ أَبَدًا.
- بِالْعَكْسِ، يُمَكِّنُ أَنْ يَقَعَ هَذَا لِأَيِّ أَحَدٍ. قَلِيلًا مِنْ عَدَمِ الْإِنْتِبَاهِ وَهَآ أَنْتَ فِی الْمَصِیْدَةِ.
- رمزي، آدم! الْفَطَائِرُ جَاهِزَةٌ.
- هم هم، سَأَسْتَمِعُ بِطَعْمِهَا.
- مَاذَا لَوْ أَكَلْتُمَا فِی الْخَارِجِ عِوَضَ الْجُلُوسِ إِلَى الْمَائِدَةِ.
- نعم، إِنَّهَا فِكْرَةٌ جَيِّدَةٌ! هَلْ سَتَأْتِي يَا آدَم؟
- لَا أَحِبُّ أَنْ أَكَلَ فِی الْخَارِجِ. أَحْسُ أَنِّي سَأُضِيقُ الصَّائِمِينَ.
- نعم، وَلَكِنَّكُمَا صَغِيرَانِ عَلَى الصَّوْمِ. إِذْهَبَا إِلَى الْحَدِيقَةِ، لَا يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ هُنَاكَ أَنْ يَرَاكُمَا.
- هَيَّا آدَم، تَعَالَ.
- هَيَّ آدَم! أَنْظُرِ النَّمْلَ.
- أَلَمْ تَرَ النَّمْلَ مِنْ قَبْلُ.
- بَلَى، بِالطَّبْعِ. لَكِنْ أَنْظُرْ مَاذَا يَفْعَلُ، يَحْمِلُ فُتَاتَ الْخُبْزِ.
- أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ؟
- سَأَتَّبِعُهُمْ لِأَكْتَشِفَ أَيْنَ يَسْكُنُونَ.

- وَمَاذَا بَعْدَ؟ مَاذَا سَنَفَعُلُ عِنْدَمَا نَعْرِفُ؟

- لَا أَعْرِفُ بَعْدَ... هِيَ آدَمُ! أَيْنَ أَخْفَيْتَ فَطِيرَتِي؟

- لَسْتُ أَنَا. أَنَا لَمْ أَرَهَا.

- أَنْتَ مَنْ أَخَذَهَا؟ أَيْنَ أَخْفَيْتَهَا؟

- لَا، يَا رَمَزِي، أُؤَكِّدُ لَكَ أَنَّنِي لَسْتُ أَنَا...

- بَلَى، أَنَا مُتَوَكِّدٌ، هَلْ أَكَلْتَهَا؟

- لَا، لَمْ أَكُلْهَا.

- هَيَّا، أَرْجِعْهَا لِي.

- لَيْسَتْ عِنْدِي فَطِيرَتُكَ. أَنْتَ تَعْلَمُ جَيِّدًا أَنَّنِي لَا أَخُذُ مَا لَيْسَ لِي.

- هَا هَا هَا، رَمَزِي، أَرَأَيْتَ مَنْ سَرَقَكَ؟

- تَعَالَ أَيُّهَا الْقِطُّ الْمُخَادِعُ!

- هَي، إِنْتَظِرْ يَا رَمَزِي. إِرْجِعْ هَا هَا هَا.

- لَقَدْ أَمْسَكْنَا بِكَ أَيُّهَا الْقِطُّ.

- هَيَّا، أَعْطِهِ مَا تَبَقَّى. مِنَ الْوَاضِحِ أَنَّهُ جَائِعًا جَدًّا. أَلَيْسَ أَنْتَ مَنْ قَالَ؟ أَنَّهُ مِنْ

غَيْرِ الْمُمَكِّنِ أَبَدًا أَنْ يَقَعَ لَكَ مَا وَقَعَ فِي الْفِيلِمِ.

- حَقًّا، قَلِيلٌ مِنْ عَدَمِ الْإِنْتِبَاهِ وَهَكَذَا... فَهَمْتُ الْآنَ أَنْتَ مَنْ خَدَعْتَ وَأَعْطَيْتَ

قِطْعَةً مِنْهَا إِلَى الْقِطِّ. لَكِنَّكَ أَخْفَيْتَ الْأَمْرَ عَنِّي.

رمزي وآدم

المسؤولية

- لَنْ نَتَأَخَّرَ عَنْكُمَا.
- تَصَرَّفَا بِوَعْيٍ وَمَسْئُولِيَّةٍ.
- إِرْجِعَا بِسُرْعَةٍ.
- لَا أَحِبُّ تَرْكُكُمَا لِوَحْدِكُمَا.
- أَنَا أَيْضًا لَا أَحِبُّ.
- نَعِدُكُم. بِأَنْ نَتَصَرَّفَ بِوَعْيٍ وَهُدُوءٍ، هَيَّا رَمْزِي، لَا تَقْلَقْ.
- مَاذَا نَفْعَلُ؟
- لَا أَعْرِفُ نُنْجِزُ شَيْئًا مَا يَسُرُّهُمَا مَثَلًا.
- وَلَكِنْ مِثْلُ مَاذَا؟
- مَا رَأَيْكَ لَوْ أَعَدَدْنَا الْإِفْطَارَ هَذَا الْمَسَاءَ؟
- لَيْسَ لَنَا الْحَقُّ فِي اسْتِعْمَالِ الْفُرْنِ.
- مَا رَأَيْكَ أَنْ نُعِدَّ قِشْطَةَ الشُّوْكَولاتِ.
- تَعْرِفُ الْوَصْفَةَ؟
- أَيْتُ الْوَصْفَةَ يَوْمًا فِي هَذَا الْكِتَابِ وَحَدَّدْتُ الصَّفْحَةَ.
- حَسَنًا، أَنَا سَأُمْلِي عَلَيْكَ مَا سَنَحْتَاجُهُ. وَأَنْتَ تَضَعُهُ عَلَى الْمَائِدَةِ. تُخْلَطُ الشُّوْكَولاتُ مَعَ السُّكَّرِ.
- مَتَى سَيَعُودُونَ؟ أَنَا قَلِقٌ.

- سَكُونُ كُلُّ شَيْءٍ بِخَيْرٍ. فَقَدْ رَكَّزَ وَسَاعَدَنِي. يُكْسِرُ الْبَيْضَ...
- هِيَ آدَمُ! إِنَّهَا بَيْضَةٌ مَسْلُوقَةٌ.
- الْبَيْضُ الطَّازِجُ بِالثَّلَاجَةِ. لَا يُوجَدُ سِوَى أَرْبَعِ بَيْضَاتٍ. نَأْخُذُ زُلَّالَ الْبَيْضِ، وَنَخَفِّقُهُ مَعَ قَلِيلٍ مِنَ الْمِلْحِ.
- هَم هَم هَم، إِنَّهَا لَذِيذَةٌ! تَذَوِّقُ.
- فِعْلًا. أَنْظُرْ كَيْفَ أَصْبَحَ الْمَطْبَخُ؟
- لَا عَلَيْكَ. فَهَذَا يَحْدُثُ لِأَمْهَرِ الطَّبَّاخِينَ. كَمْ هُوَ مُتَعِبٌ خَفَقَ الْبَيْضُ! إِلَيْكَ رَمَزِي، حَسَنًا، يَكْفِي هَذَا. مَاذَا يَجِبُ فِعْلُهُ بَعْدَ ذَلِكَ؟
- نَمَزِجُ بَرَفَقَ خَلِيطِ زُلَّالِ الْبَيْضِ مَعَ خَلِيطِ الشُّوْكُولَاتَةِ. إِحْرَسِ الْآ يَسْقُطُ شَيْئًا مِنْهُ يَسْقُطُ؟ مَنْ يَسْقُطُ شَيْءٌ مِنْهُ.
- لَقَدْ أَكَلْتُ كُلَّ شَيْءٍ تَقْرِيًا.
- أَنْتَ أَيْضًا. لَمْ تَتَوَقَّفْ عَنِ التَّذَوُّقِ.
- سَأَتَذَوِّقُ لِأَرَى طَعْمَهَا. يَا لَهُ مِنْ طَعْمٍ!
- أُرِيدُ أَنْ أَتَذَوِّقَ أَنَا أَيْضًا.
- رَمَزِي، أَنْظُرْ، الْكَمِّيَّةُ لَا تَكْفِي حَتَّى لِشَخْصٍ وَاحِدٍ.
- يَائِ، مَاذَا سَنَفَعَلُ؟
- عِنْدِي فِكْرَةٌ، كَيْسَ تَزِينِ الْحَلْوَى.
- رَمَزِي!
- لَنْ نُكْرِّرَ مَا فَعَلْنَاهُ بِالْقِشْطَةِ مَعَ الْبِسْكُيْتِ.

- أَيْنَ أَنْتُمَا؟
- فِي الْمَطْبَخِ.
- يَا إِلَهِى! لَقَدْ أَخَذْتُمَا فَوْضَى دَاخِلِ الْمَطْبَخِ.
- سَنُنْظِفُ كُلَّ شَيْءٍ جَدَّتِي. لَقَدْ إِنْتَهَيْنَا لِلتَّو.
- لَقَدْ أَعَدَدْنَا لَكُمْ حُلُوى لَذِيذَةً.
- أُوُوُو، إِنْجَازُكُمْ يَتِمُّثَلُ فِي هَذِهِ الْحَبَّةِ الصَّغِيرَةِ مِنَ الشُّكُولَاتَةِ.
- نَعَمْ، وَكَمَا وَعَدْنَاكُمْ نَتَصَرَّفُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ بِوَعِيٍّ وَمَسْئُولِيَّةٍ.

رمزي وآدم

المشاركة

- لَكِنَّهُ مَوْضُوعٌ بَسِيطٌ وَغَيْرُ مُهِمٍّ.
- الْمُشَارَكَةُ؟
- لَا، بِالْعَكْسِ.
- لِمَاذَا؟ الْمُشَارَكَةُ بِبَسَاطَةٍ هِيَ أَنْ أُعْطِيَكَ بِمَا عِنْدِي وَأَنْتَ تُعْطِينِي مِمَّا عِنْدَكَ.
- يُمَكِّنُ أَنْ نَتَقَاسَمَ عِدَّةَ أَشْيَاءَ، أَغْرَاضَنَا، مَعْرِفَتَنَا، مَشَاعِرَنَا.
- نَتَقَاسَمُ مَشَاعِرَنَا؟ وَهَلْ هِيَ قِطْعَةُ شُكُولَاتَةٍ؟
- نَعَمْ، إِسْأَلُ جَدَّتِي.
- السَّلَامُ عَلَيْكُمْ.
- وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ.
- جَدَّتِي، لَا أَعْرِفُ شَيْئًا آخَرَ يُمَكِّنُ أَنْ نَتَشَارَكَ فِيهِ إِلَّا اللَّعْبَ أَوِ الْحُلُوبَ.
- يُمَكِّنُكَ أَنْ تُشَارَكَ رَأْيِكَ مَثَلًا.
- فِعْلًا. أَنَا حَسَبَ رَأْيِي مَثَلًا... مَثَلًا أَنَا أَذْكِي مِنْ رَمَزِي.
- أَمَّا أَنَا فَرَأْيِي أَنِّي الْأَكْثَرُ ذِكَاءً مِنَ الْإِثْنَيْنِ.
- أَنْتُمَا الْآنَ تَبَادَلْتُمَا الْآرَاءَ.
- هَلْ مِنْ أَشْيَاءَ أُخْرَى مُمَكِّنَةٌ؟
- مَعْرِفَتُكَ أَيْضًا.

- آدم، فى أَىِّ عَامٍ نَحْنُ؟
- نَحْنُ فى عَامِ أَلْفَيْنِ وَسَبْعَةٍ.
- نَحْنُ أَيْضًا فى سَنَةِ أَلْفِ أَرْبَعِمِائَةٍ وَثَمَانٍ وَعِشْرِينَ. حَسَبَ التَّقْوِيمِ الْهَجْرِىِّ.
- لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُ ذَلِكَ.
- أَمَّا الْآنَ فَقَدْ تَشَارَكْتُمَا الْمَعْرِفَةَ.
- عِنْدِي وَاجِبَاتٌ كَثِيرَةٌ.
- تَقْرِيبًا سَأَفْرَغُ.
- مَا رَأَيْكَ لَوْ... نَتَشَارَكَ فى إِنْجَازِ الْوَاجِبَاتِ.
- هُنَاكَ فَرْقٌ كَبِيرٌ بَيْنَ الْمُشَارَكَةِ وَالْغِشِّ. دَعْنِى أَرَى رَمْزِي، إِنَّهَا مَجْمُوعَةٌ بِطَاقَاتٍ جَدِيدَةٍ. تَنْقُصُنِ هَذِهِ الْبِطَاقَاتُ الثَّلَاثُ لِأَكْمَلِ الْمَجْمُوعَةِ، هَلْ تُعْطِيهَا لِي؟
- هَذَا يَعْتَبَرُ مُشَارَكَةً.
- نَعَمْ، خُذْهَا.
- شُكْرًا رَمْزِي، لَقَدْ فَاجَأْتَنِي.
- الْمُشَارَكَةُ ضَرُورِيَّةٌ بَيْنَ الْإِخْوَةِ.
- أَكْمَلْنَا وَاجِبَاتِنَا.
- هَلْ يُمَكِّنُ أَنْ نَذْهَبَ لِلْحَدِيقَةِ لِنَلْعَبَ.
- طَبْعًا، لَكِنْ دُونَ مَشَاكِلَ.
- حَسَنًا جَدَّتِي.

- السَّلَامُ عَلَى الشَّبَابِ.
- وَ عَلَيْكُمْ السَّلَامِ.
- مَرَحَبًا، هَلْ أَعَدَدْتُمَا وَاجِبَاتِكُمَا.
- نعم، نعم.
- حَسَنًا. هَيَّ رَمْزِي! غَدًا دَوْرُكَ فِي تَنْظِيفِ الْحَدِيقَةِ وَجَمْعِ الْأُورَاقِ. فَلَا تَنْسَ ذَلِكَ.
- لَا بَابًا، لَنْ أَنْسَى.
- أَوَوَوو، مُهِمَّةٌ شَاقَّةٌ، يَلْزِمُنِي وَقْتُ طَوِيلٍ حَتَّى أُتِمَّهَا.
- لَا يَهْمُكَ. سَأُسَاعِدُكَ.
- إِنَّهَا الْمُشَارَكَةُ. يُمَكِّنُنَا الْمُشَارَكَةُ فِي الْمَهَامِ الصَّعْبَةِ أَيْضًا.
- رَمْزِي! هَلْ فَهِمْتَ مَعْنَى الْمُشَارَكَةِ؟
- لَقَدْ فَاجَأَتْنِي.

رمزي وآدم
المُتَسَوِّلُ

- لِنَذْهَبْ، نَحْنُ جَاهِزَانِ.
- أَظُنُّ أَنَّ هَذَا كَافٍ لِعِشَاءِ الْغَدِ. إِنْتَظِرَانِ بِخَارِجٍ، سَأَتِي بَعْدَ قَلِيلٍ.
- هَيَّا، أَمْسِكُهَا.
- هِيَ مَاذَا مَعَكَ؟
- أَهْلًا يَا أَوْلَادِ.
- أَهْلًا.
- أَظُنُّ أَنَّهَا لَكُمْ.
- نَعَمْ. شُكْرًا سَيِّدِي. هَلْ تَنْتَظِرُ أَحَدًا؟
- أَنَا أَنْتَظِرُ مَنْ يُقَدِّمُ إِلَيَّ بَعْضَ النُّقُودِ.
- لَكِنْ لِمَاذَا؟
- لَيْسَ لَدَيَّ عَمَلٌ، وَأُرِيدُ أَنْ آكُلَ.
- أَهْلًا.
- أَهْلًا، صَدَقَةٌ يَا سَيِّدَتِي، وَالْيَحْفَظُكَ اللَّهُ أَنْتِ وَعَائِلَتُكَ.
- أُمِّي هَذَا الرَّجُلُ عَاطِلٌ عَنِ الْعَمَلِ.
- وَلَيْسَ لَهُ مَا يَأْكُلُ.
- لَا أَسْتَطِيعُ شِرَاءَ حَتَّى فَطِيرَةٍ، لِأَتَنَاوَلَهَا فِي إِفْطَارِي.

- يَجِبُ أَنْ نَتَصَدَّقَ دَائِمًا عَلَى الْفُقَرَاءِ وَالْمُحْتَاجِينَ خُصُوصًا وَنَحْنُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ.

- لَكِنْ لَيْسَتْ عِنْدَنَا نُقُودٌ.

- لَا عَلَيْكُمَا، إِرْجِعَا إِلَى الْمَنْزِلِ وَابْحَثَا عَنْ شَيْءٍ لِهَذَا الرَّجُلِ، سَأَنْتَظِرُكُمَا. مَاذَا أَحْضَرْتُمَا؟

- لَمْ نَجِدْ شَيْئًا مُهِمًّا فِي الْمَنْزِلِ.

- أَنْتِ أَعْطَيْتِهَا بَعْضَ النُّقُودِ لِشِرَاءِ فَطِيرَةٍ.

- أَمَّا نَحْنُ فَسَنُعْطِيهِ الْعَصِيرَ.

- هَلْ يُمَكِّنُنَا أَنْ نَأْخُذَ حَلَوَى رَمَضَانِيَّةً لِلرَّجُلِ الْمُتَسَوِّلِ؟

- نَعَمْ، الْمِسْكِينِ. يَجِبُ أَنْ يَتَحَلَّى مِثْلَنَا.

- طَبْعًا أَحِبَّائِي، خُذَا لَهُ عُلْبَةَ تَمْرٍ وَبَعْضَ الْحَلَوَى.

- تَفَضَّلْ سَيِّدِي، إِفْطَارًا شَهِيًّا.

- خُذْ هَذَا الْعَصِيرَ أَيْضًا.

- تَذَكَّرْتُ، أَخْبَرْتَنِي خَالَتُكُمَا بِأَنَّهُمْ يَبْحَثُونَ عَنْ حَارِسٍ. هَلْ تَجِبُ أَنْ تَعْمَلَ عِنْدَهُمْ؟

- بِالتَّأَكِيدِ، وَأَعِدُّكَ أَنْ أَكُونَ عِنْدَ حُسْنِ ظَنِّهِمْ.

- هَذَا مَا أَرَى. يَظْهَرُ فِعْلًا أَنَّكَ رَجُلٌ طَيِّبٌ. إِرْجِعْ غَدًا مَسَاءً لِيُصْحَبَكَ زَوْجِي عِنْدَهُمْ.

- أُمِّي، شَيْءٌ جَمِيلٌ، لَقَدْ وَجَدْتُ لَهُ عَمَلًا.

- مُتَأَكِّدَةٌ أَنَا خَالَتُنَا لَا زَالَتْ تَبَحْثُ عَنْ حَارِسٍ.
- نعم، وَعَدْتَنِي أَنْ تُخْبِرَنِي إِذَا وَجَدُوا وَاحِدًا.
- شُكْرًا جَزِيلًا سَيِّدَتِي، وَالْيَحْفَظُكُمُ اللَّهُ.
- جَدَّتِي، هَلْ تَعْلَمِينَ؟
- لَقَدْ إلتَقَيْنَا بِمُتَسَوِّلٍ أَمَامَ الْمَنْزِلِ.
- نعم وَقَدْ أَخَذَ كُرْتَنَا.
- لَا يَهُمُّ.
- لَكِنْ بِسَبَبِ الْكُرَةِ...
- رَمَزِي، الْكُرَةُ لَيْسَتْ مَوْضُوعَنَا الْآنَ.
- لَكِنْ إِنْتَظَرَا، لَمْ أَفْهَمُ شَيْئًا مِمَّا قُلْتُمَا. أَخْبِرَانِ مَا الْحِكَايَةُ. لَكِنْ بِبُطْئٍ.

رمزي وآدم

القرآن

- كَمْ هُوَ جَمِيلٌ هَذَا الْمُصْحَفُ!
- نعم، إِنَّهُ مَنْسُوخٌ بِأَحَدِ أَجْمَلِ الْخُطُوطِ.
- لَكِنْ كَيْفَ حَافِظُنَا عَلَى الْقُرْآنِ قَبْلَ ظُهُورِ الطَّبَاعَةِ؟
- الْقُرْآنُ تَمَّتْ كِتَابَتُهُ عَلَى دَعَامَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ لُويحاتٍ خَشَبِيَّةٍ سَعْفِ النَّخْلِ، الرِّقُّ وَكَذَلِكَ الْعِظَامُ.
- عِظَامٌ؟ لَكِنَّا مِنَ الصَّعْبِ الْكِتَابَةِ عَلَى الْعِظَامِ إِنَّهَا مُسْتَطِيرَةٌ الشَّكْلِ.
- إِنَّهَا عِظَامٌ كَتَبَ الْجَمَالَ، الْعِظَمُ الْأَكْثَرُ عَرْضًا وَتَسَطُّحًا.
- وَاوَاو! إِنَّهَا فِكْرَةٌ مُنَاسِبَةٌ! عَلَى الْأَقْلَ إِذَا نَسُوا آيَةً مِنْ آيَاتِهِ سَيَتَمَكَّنُونَ مِنْ إِيجَادِهَا.
- هَيَّ يَا أَوْلَادِ، هَلْ أَنْجَزْتُمَا وَاجِبَاتِكُمَا؟
- أَنَا؟ لَمْ يَبْقَ لِي إِلَّا تَمْرِينُ الْحِسَابِ وَأَنْتَهَي.
- يَجِبُ أَنْ أَكْمَلَ حِفْظَ تِلَاوَتِي.
- حَسَنًا، اصْعَدَا إِلَى غُرْفَتِكُمَا وَأَكْمِلَا الْوَاجِبَاتِ سَأَتِي عِنْدَكُمَا لَاحِقًا لِأَتَحَقَّقَ مِنْ ذَلِكَ.
- اتَّفَقْنَا.
- هَلْ أَنْتَهَيْتَ؟
- تَقْرِيًّا. وَأَنْتَ؟

- نعم، لقد إنتهيتُ.
- هل تعرف؟ إِنِّي أَفَكِّرُ فِي مَا قَالْنَا أَبُونَا. هَلْ تَخَيَّلْتَ حَجْمَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ؟
- لَقَدْ لَزِمَ الْأَمْرُ قِطْعًا صَغِيرَةً مِنَ الْخَشَبِ، الْعِظَامَ وَجُلُودَ الرَّقِيقَةِ لِكِتَابَتِهِ بِكَامِلٍ.
- نعم، أَنْتَ عَلَى حَقٍّ. لَا أَعْرِفُ كَيْفَ تَمَكَّنُوا طَوَالَ هَذِهِ الْمُدَّةِ مِنْ عَدَمِ تَضْيِيعِ قِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ.
- يَجِبُ أَنْ تَرَى الْأَوْلَادَ أَنَا سَأَذْهَبُ لِمُسَاعَدَةِ أُمِّي فِي الْمَطْبَخِ.
- حَسَنًا، سَأَذْهَبُ.
- مَاذَا تَصْنَعَانِ؟
- لَقَدْ أَنْجَزْنَا تَقْرِيبًا عَشَرَ صَفَحَاتٍ.
- لَا زَالَ وَرَاءَنَا الْكَثِيرُ.
- إِنَّهَا آيَاتٌ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.
- نعم، إِنَّنَا نُحَاوِلُ إِعَادَةَ كِتَابَتِي.
- لَكِنْ، لِمَاذَا؟
- لَقَدْ فَكَّرْنَا بِمَا أَنَّ النَّسْخَ يُقَوِّى الْحِفْظَ.
- وَبِمَا أَنَّنَا فِي الْمَدْرَسَةِ بَدَأْنَا وَمُنْذُ بَدَايَةِ شَهْرِ رَمَضَانَ. يَحْفِظُ أَجْزَاءَ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.
- فِي هَذِهِ الْحَالَةِ نَسْـَٔتِطِيعُ أَنْ نَحْفَظَ وَنَجْمَعَ هَذِهِ الْقِطْعَةَ وَنُحَسِّنَ خَطَّنَا كَيْ يُصْبِحَ أَجْمَلَ.
- وَتَكُونُ نُسَخَتُنَا مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.

– إِنَّهَا فِكْرَةٌ جَيِّدَةٌ، بِهَذَا الشَّكْلِ سَتَتِمَّ كُنَانٌ مِنْ حِفْظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِالْكَامِلِ
سَرِيعًا.

رمزي وآدم

الرغبة

- شَيْءٌ لَا يُصَدِّقُ!
- مَاذَا، مَاذَا؟ قُلْ لِي.
- إِنَّهَا ابْتِسَام تَمُرُّ أَمَامَ الْمَنْزِلِ.
- نعم وَمَاذَا بَعْدُ؟
- هَلْ تَعْرِفُ مَاذَا عِنْدَهَا؟ هَامِستَر، صَغِيرٌ وَجَمِيلٌ جَدًّا.
- أُخْتُكَ عِنْدَهَا هَامِستَر؟ نعم وَإِسْمُهُ ثَلَج.
- لِمَاذَا؟ هَلْ هُوَ أَبْيَضُ؟ نعم. وَلَهُ عَيْنَانِ زَرْقَوَانِ. أَنْتُمَا مَحْظُوظَانِ.
- كَمْ أَحَبُّ أَنْ يَكُونَ عِنْدَنَا وَاحِدٌ نَحْنُ أَيْضًا.
- وَأَنَا أَيْضًا. لَكِنْ لَا بَأْسَ مِنْ إِسْتِشَارَةِ جَدَّتِنَا. هَيَّا.
- جَدَّتِي، هَلْ نَسْتَطِيعُ الْحُصُولَ عَلَى هَامِستَر؟
- عَفْوًا. يَا إِلَاهِي! الْمَزِيدُ مِنَ الْمَشَاكِلِ...
- لِمَاذَا الْمَشَاكِلُ؟ بِالْعَكْسِ سَيَكُونُ لَنَا نَعَمُ الرَّفِيقِ.
- نعم وَسَنَسْتَمْتِعُ كَثِيرًا مَعَهَا.
- أَنَا لَا أَسْتَطِيعُ اتِّخَاذَ مِثْلِ هَذَا الْقَرَارِ أُطْلُبَا ذَلِكَ مِنْ وَالِدَيْكُمَا.
- أَهْلًا.
- هَلْ لَنَا بِطَلَب؟

- طَبْعًا، كُلُّنَا أَذَانٌ صَاغِيَةٌ.
- فِي الْحَقِيقَةِ، نُرِيدُ هَامِستِرَ.
- هَامِستِر!
- لَا، إِلَّا هَذَا.
- لَكِنْ لِمَاذَا؟
- لِأَنَّهُ يَحْتَاجُ إِلَى الْإِهْتِمَامِ.
- إِهْتِمَامٌ بِطَعَامِهِ وَشَرَابِهِ.
- وَلِذَلِكَ عِلَاجُهُ.
- يُمَكِّنُنَا الْإِهْتِمَامَ بِهِ.
- نَعَمْ، سَنَرَعَاهُ جَيِّدًا.
- مِنْ أَيْنَ أَتَيْتُمَا بِهِهِ الْفِكْرَةَ الْمُفَاجِئَةَ؟
- أُخْتُ رَفِيقٍ لَدَيْهَا وَاحِدٌ. ثُمَّ إِنَّهَا لَطِيفٌ جَدًّا.
- إِذْنٌ هِيَ إِبْتِسَامٌ.
- لَا، لَا، ثُمَّ لَا.
- لِمَاذَا هِيَ عِنْدَهَا وَاحِدٌ. وَأَنَا لَا. أُرِيدُ وَاحِدًا أَنَا أَيْضًا.
- كَفَى! مَا هِيَ إِلَّا رَغْبَةٌ وَتَزُولُ سَرِيعًا.
- أَبُوكُمَا مُحِقٌّ.
- أَرْجُوكُمَا.
- جَدَّتِي! قُولِي لَهُمَا.

- لَكِنْ لَسْتُ أَنَا مَنْ يَأْخُذُ الْقَرَارَ.
- حَسَنًا. لَيْسَ مُهِمًّا.
- بَلْ هَذَا مُؤَسِفٌ!
- لَا تُلِحَا.
- لَدَيَّ فِكْرَةٌ.
- لَا أَصَدِّقُ. هَلْ أَحْضَرْتُمَا لَنَا هَامِستِرًا؟

رمزي وآدم

النظافة

- صَبَاحُ الْخَيْرِ رَمْزِي، نِمْتَ جَيِّدًا؟
- نعم وَأَنْتَ؟
- أَوَوَوَوه، نعم.
- صَبَاحُ الْخَيْرِ يَا أَوْلَاد.
- صَبَاحُ الْخَيْرِ يَا مَامَا.
- إِلَى الْفُطُورِ، الْمَدْرَسَةُ يَنْتَظَرُكُمَا.
- هَلْ غَسَلْتُمَا أَيْدِيَكُمَا؟
- كَلَّا.
- كَلَّا. وَمَاذَا سَيَحْدُثُ؟
- مَاذَا أَسْمَعُ؟ أَمِين!
- هَيَّا.
- الْأَوْلَاد! عَلَيْنَا تَفْكِيرُهُمَا دَائِمًا.
- لَا عَلَيْكَ يَا ابْنَتِي، سَأَتَكَلَّفُ بِالْأَمْرِ.
- مِنْ حُسْنِ حَظٍّ أَنَّكَ مَعَنَا يَا أُمِّي.
- أَنَا بِدَوْرِي أَشْكُرُكَ يَا حَمَاتِي عَلَى الْعَوْنِ الَّذِي تُقَدِّمِينَهُ لَنَا.
- إِلَى اللَّقَاءِ.
- إِنْتَظِرَا، هَلْ نَظَّفْتُمَا أَيْدِيَكُمَا؟

- نعم أبى، إلى اللقاء.
- أراكما بخير يا أحبابي، لا تنسيا أن تأخذ حمامكما.
- لا أرغب في أخذ حمامنا هذا الصباح.
- وأنا كذلك. لا أريد. ضروري أخذ حمام كل يوم؟
- نعم. لأنكما تتعرضان لأوساخ كثيرة طوال النهار.
- جدتي ليس لدينا الوقت لأخذ هذا الحمام.
- نعم، نعم. لقد أخذنا حماما بالأمس.
- أمّا أنا فقد قدّمت لكما الحليب في كؤوس لم أغسلها. فقد غسلتُهما بالأمس. أكْمِلا القُطُور وَلِنُكْمِل حَدِيثَنَا فِيمَا بَعْدَ.
- هَيَّا نَتَسَابَقْ.
- هَي، إِبْتَعِدْ.
- غَشَّاشْ.
- هَيَّا، إِبْتَعِدْ عَن طَرِيقِي.
- لَا تَتَحَرَّكَا، سَأُحْضِرُ لَكُمَا الصَّابُونَ.
- جَدَّتِي، أَنْتِ وَرَاءَهَا هَذَا الْمَقْلَبُ.
- طَبْعًا أَنَا. لَكِنِّي أَضْمَنُ أَنَّكُمَا سَتَسْتَحِمَّانِ. أَتَمَنِّي أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ دَرَسًا لَكُمَا.

رمزي وآدم

الرحمة

- رمزي! تَوَقَّفْ عَنِ الْقَفْرِ، سَتَسْقُطُ.
- أَنْفُتُ الْغُبَارَةَ عَنْ سَرِيرِ مَامَا.
- آدَمَ، رَتِّبْ سَرِيرَكَ بَدَلًا أَنْ تَلْعَبَ.
- هَيَّا، أَسْرِعْ أَمَامَنَا أَشْغَالُ أُخْرَى.
- هَيَّا أَسْرِعَا أَمَامَنَا أَشْغَالُ أُخْرَى.
- مَامَا، جَارِنَا الْعَجُوزُ يَمُرُّ أَمَامَ الْمَنْزِلِ.
- هَذِهِ جَدِيدَةٌ. أَلَيْسَ لَهُ الْحَلَّ؟
- الْمَسْكِينِ! إِنَّهُ لَا يَقْوَى عَلَى السَّيْرِ.
- لِمَذَا قُلْتَ الْمَسْكِينِ؟ مِنَ الطَّبِيعِيِّ أَنْ نَكْبُرَ فِي السَّنِّ وَنُصْبِحَ أَكْثَرَ بُطْنًا.
- أَنْظُرُوا، زَوْجَتُهُ قَادِمَةٌ. وَتَمْشِي بِبُطْيٍ أَيْضًا.
- نَعَمْ، لَقَدْ أَتَعَبَهُ حَمْلُ الْأَكْيَاسِ.
- إِذْهَبَا بِسُرْعَةٍ وَاطْمِئْنَا عَلَيْهِمَا، هَيَّا.
- حَاضِرُ مَامَا.
- هُمُ أَنْتُمَا بِخَيْرٍ؟
- نَعَمْ.
- هَلْ تُحِبَّانِ أَنْ نُسَاعِدَكُمَا.
- لَا بُنَى، نَحْنُ بِخَيْرٍ زَلَّةٍ قَدَمٍ خَفِيفَةٍ فَقَطْ.

- رَأَيْنَاكَ مِنَ النَّافِذَةِ. ماما وَجَدْتِي تَوَدَّانِ الْإِطْمِئْنَانَ عَلَيْكُمَا إِحْضَارَ الطَّبِيبِ إِذَا اسْتَدْعَى الْأَمْرَ ذَلِكَ.
- لا، لا. نحن بخير.
- أَرْجُوكُمْ سَاعِدَانِ لَأُنْقِذَهَا. شُكْرًا. كُنَّا أَرَانِبَ، وَأَصْبَحْنَا سَلَا حِفَ.
- لَكِنَّ الْأَرَانِبَ (لَبُونَةَ) وَسَلَا حِفَ زَا حِفَةَ.
- لا، ذَلَّى، جَارْتُنَا تَقْصِدُ أَنَّهَا كَانَتْ نَشِيطَةً مِثْلُ الْأَرْنَبِ وَالْآنَ قَلَّ نَشَاطُهَا.
- سَنَمْشِي سَوِيَّةً إِلَى مَنْزِلِكُمْ يَا عَمِّي.
- حَسَنًا. شُكْرًا عَلَى الْمُسَاعَدَةِ.
- بابا، ماما يَنْصَحَانِنَا دَائِمًا بِاحْتِرَامِ كِبَارِ السِّنِّ وَمُسَاعَدَتِهِمْ إِذَا أَرَادُوا.
- دَعْنَا نَدْخُلَ الْأَعْرَاضَ.
- لَا بُنَى. هَذَا لُطْفٌ مِنْكُمْ. سَنَقُومُ نَحْنُ بِذَلِكَ.
- أَنْتِ مِثْلُ جَدَّتِي، وَأَنَا أُسَاعِدُ جَدَّتِي.
- أَنَا رَمْزِي وَهُوَ آدَمَ.
- أَنْتُمَا وَلَدَانِ مُهَذَّبَانِ. اِنْتَظِرَانِ لِحِظَةِ سَاعُودُ حَالًا.
- بابا وماما سَيُعْجَبَانِ بِمَا قُمْنَا بِهِ.
- آه، نعم. أووه، شُكْرًا جَزِيلًا.
- لَكِنَّا لَمْ نُسَاعِدْكُمْ لِنَتَلَقَّى مُقَابِلًا.
- نَعْرِفُ ذَلِكَ.
- هَلْ تَعْلَمَانِ أَنَّنَا فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ؟

- نعم، نعم.
- لَقَدْ دَأَبْنَا أَنَا وَزَوْجِي فِي هَذَا الْيَوْمِ مِنْ كُلِّ رَمَضَانَ أَنْ نُوزَّعَ الْحُلُوى عَلَى الْأَوْلَادِ الْمُهَذَّبِينَ.
- ذَلِكَ أَنْتُمَا تَسْتَحِقَّانِ هَذِهِ الْحُلُوى.
- شُكْرًا جَزِيلًا لَكُمَا.
- إِلَى اللَّقَاءِ.
- بابا، ماما، جَدَّتِي! أَنْظُرَا، لَقَدْ أَهْدَانَا الْجِيرَانُ هَذِهِ الْحُلُوى.
- نعم، بَعْدَ أَنْ قَدَّمْنَا الْمُسَاعَدَةَ لَهُمَا.
- فَعَلْتُمَا خَيْرًا الْيَوْمِ. أَنَا فَخُورٌ بِكُمَا.

رمزي وآدم

الصبر

- يَا شَبَاب! آدَم، رَمْزِي.
- صَبَاحُ الْخَيْر، بابا، صَبَاحُ الْخَيْر ماما.
- صَبَاحُ الْخَيْر.
- بِمَا أَنْكُمَا صُمْتُمَا أَمْسَ عِنْدَنَا مُفَاجَأَةً لَكُمَا.
- مُفَاجَأَةً! مَا هِيَ؟
- لَنْ تَبْقَ مُفَاجَأَةً إِذَا مَا أَخْبَرْنَاكُمَا عَنْهَا.
- صَبَاحُ الْخَيْر جَدَّتِي، هَلْ تَعْلَمِينَ بِخَبَرِ الْمُفَاجَأَةِ؟
- نعم.
- تَعْرِفِينَ؟ مَا هِيَ؟ أَخْبَرِينَا عَنْهَا.
- لا، لا، لا. لا يَجِبُ إِخْبَارُكُمَا، لِأَنَّهَا مُفَاجَأَةٌ.
- رَبَّمَا هِيَ لُعْبَةٌ.
- لا أَعْرِفُ.
- رَبَّمَا دَرَجَةٌ جَدِيدَةٌ.
- أَوْ آخِرُ فِيلْمٍ لِلرُّسُومِ الْمُتَحَرِّكَةِ.
- أَوْ تَذَاكِيرُ السَّيْنِمَا.
- لا أَظُنُّ. كَمْ السَّاعَةُ الْآنَ؟
- لا أَعْرِفُ. لَمْ أَعُدْ أَسْتَطِيعُ الْإِنْتِظَارَ. سَأَذْهَبُ عِنْدَ جَدَّتِي.

- نعم، أنا أيضًا.
- كم الساعة الآن جدتي؟
- هل سيعود بابا، ماما بعد قليل؟
- لا، ليس بعد. لماذا؟
- المفاجأة، جدتي.
- لقد مللنا من الإنتظار.
- أعزائي، يجب أن تتحلّيا بالصبر.
- لا نستطيع الإنتظار.
- ولا الصبر.
- ثم إنه من الصعب الإنتظار طوال النهار.
- حسنا، سأطالعكما على شيء تتعلّمان منه الصبر. تسعة وتسعون، أسماء الله الحسنى. يجب أن تضما سُبُحَاتُكُما تسعة، وتسعين حبة.
- لم أدخل حتّى الآن إلاّ خمس حبات.
- أنا أيضًا. نحتاج إلى وقتٍ طويلٍ لإنهائها.
- نعم، ولكنكما فى النهاية ستصنعان شيئاً جميلاً وتبرهنان عن مدى صبركما.
- الإسم السادس السلام.
- الإسم السابع المؤمن. وهكذا لقد فرغتُ جدتي.
- أنا أيضًا.

– أَظُنُّ أَنَّ وَالِدَيْكُمَا عَلَى وَشِكِ الْوُصُولِ.

– حَقًّا؟

– أَهَلًا.

– لَمْ يَهْنَأْ لَهُمَا بِالِ مُنْذُ سَمَاعِهِمَا الْمُفَاجَأَةَ.

– حَقًّا؟ وَلِمَذَا لَمْ تَصْبِرَا؟

– كُنَّا مُتَشَوِّقَيْنِ لِمَعْرِفَةِ الْمُفَاجَأَةِ.

– آيَةُ مُفَاجَأَةٍ؟

– الْمُفَاجَأَةُ الَّتِي وَعَدْتُمَا بِهَا. لَكِنَّكُمَا لَمْ تُحْضِرَا أَيَّ شَيْءٍ.

– هَلْ يَدَايِ فَارِغَتَانِ حَقًّا؟

– وَآااو، مَا هَذَا بَابَا؟ كَيْفَ فَعَلْتَ ذَلِكَ؟

– تَذَاكِرُ مَاذَا بَابَا؟

– إِنَّهَا تَذَاكِرُ الدُّخُولِ إِلَى حَدِيقَةِ الْحَيَوَانَاتِ الْجَدِيدَةِ.

– مَتَى سَنَذْهَبُ؟

– لِلْأَسَفِ، لَقَدْ اتَّصَلْتُ هَذَا الصَّبَاحَ بِإِدَارَةِ الْحَدِيقَةِ وَأَخْبَرُونِي أَنَّهَا لَمْ تَفْتَحَ

أَبْوَابَهَا خِلَالَ شَهْرِ رَمَضَانَ.

– أَوَووو، لَا.

– يَجِبُ أَنْ تَصْبِرَا حَتَّى يَنْقَضِيَ شَهْرُ رَمَضَانَ.

رمزي وآدم

الصراحة

- رائع... رمزي.
- حان دورك للحراسة.
- أووو، ماذا سنقول لبابا وماما؟
- بعد قليل سيأتي بابا لنذهب معه إلى المسجد.
- إهدأ، عندي فكرة.
- اليوم جمعة من الصعب إيجاد عامل لزجاج يعمل الآن، لكن سنحاول.
- بداية مشجعة! الرقم غير موجود في الخدمة. السلام عليكم. نريد تغيير زجاجنا نافذة الصّالون... حتى يوم الإثنين، شكرًا.
- أرجوك، حاول مرة أخيرة.
- ألو نريد تغيير زجاج الصّالون المكسور. كم قلت لي؟ غالٍ جدًا. بقي رقم واحد جرب أنت.
- السلام عليكم. ارتكبنا هفوة كسرنا زجاج نافذة صالون. نريد إصلاحه قبل عودة بابا، ماما وليس عندنا مال يكفي. ماذا؟ أووو، رائع! خذ العنوان إذن.
- السلام عليكم. لقد عرفتُك أنت صديق بابا. تفضل سيدي.
- نشكرك على مساعدتنا في يوم العطلة.
- شيء بسيط. هل تعلمان لماذا أتيت؟
- لسببين: صراحتكما ومعرفتي لوالدكما.

- وَ تُرِيدُنَا أَنْ نُخْبِرَ أَبَا بَإِمَا حَصَلَ.
- طَبْعًا، أَتَمَنَّى أَنْ تَقُولَا الْحَقِيقَةَ.
- لِمَاذَا؟
- يَجِبُ أَنْ يَعْرِفَ أَنَّ الْخَطَأَ مَا كَانَ مَقْصُودًا.
- لَكِنَّ الْمَشْكَلَةَ أَنَّنَا دَائِمًا نَسِيءُ التَّصَرُّفِ.
- تَفْضَلْ. هَذَا كُلُّ مَا وَقَرْنَاهُ مِنْ مَصْرُوفِنَا.
- لَا أُرِيدُ شَيْئًا، فَأَنَا أُرِيدُ مُسَاعَدَتَكُمَا. لَا تَنْسِيَا أَنْ تُخْبِرَا أَمِينَ بِالْحَقِيقَةِ وَأَبْلِغَاهُ سَلَامِي.
- اِتَّفَقْنَا.
- إِلَى اللِّقَاءِ وَرَمَضَانَ كَرِيمٍ.
- مَاذَا بِكُمَا؟
- عِنْدِي إِحْسَاسٌ هُنَاكَ هَفْوَةٌ.
- لَقَدْ إِرْتَكَبْنَا هَفْوَةً.
- كَسَرْنَا زُجَاجَ نَافِذَةِ الصَّالُونَ بِالْكُورَةِ.
- لَمْ أَرِ أَيْ كَسَرٍ.
- عَنْ أَيْ زُجَاجٍ تَتَحَدَّثَانِ؟
- لَقَدْ أَصْلَحْنَا النَّافِذَةَ.
- مَاذَا؟ لِوَحْدِكُمَا؟
- لَا، عَامِلُ الزُّجَاجِ. قَبْلَ الْقُدُومِ عِنْدَنَا غَيْرَ الزُّجَاجِ وَرَفَضَ أَخَذَ أُجْرَتِهِ.

- حَسَنًا، كَانَ عَمَلًا جَيِّدًا. وَلَكِنْ رَغِمَ ذَلِكَ يَجِبُ أَنْ يَتَقَاضَى أَجْرَتَهُ.
- لَكِنْ رَفَضَ أَنْ يَأْخُذَ مِنَ الْمَالِ.
- سَأَزِيدُ عَلَى مَصْرُوفِكُمَا وَأُعْطِيهِ أَجْرَهُ فِي الْمَسْجِدِ.
- حَسَنًا بَابَا.
- هَيَّا إِلَى الْوُضُوءِ.